153.0-7

(١) منهج الطلاب
فى طلب العلم وفى الآداب
(٢) الجوهر الثمين فيما على العباد للمعين

1944

كلاهما نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل
الاندونيسى ثم المكى خريج المدرسة الصولتية الهندية
بمكة المكرمة

ويليهما

منظومة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود الأبيرى الأندلسى
فى الحث على طلب العلم والعمل به والزهد فى الدنيا

١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م
بالقاهرة

مطبعة المدنى

59937

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْمَدُ مَنْ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ ... وَعَلَّمَ الإِنْسانَ مَالَمْ يَعْلَمِ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الخاتِمِ ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الضَّراغِمِ

وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الرَّشادِ ... وَتابِعِيهِمْ ذوِى السَّدادِ

(وَبَعْدُ) فَالْعِلْمُ عَظِيمُ الشَّانِ ... لِأَنَّهُ سَعادَةُ الانْسانِ

وَهُوَ أَجَلُّ مَا وَعَاهُ الطَّالِبُ ... وَأَنْفَعُ الَّذِى اقْتَنَاهُ الْكاسِبُ

فَهاكَ أَبياتًا أَتَت فى نظم ... آدَابِ رَاغِبِ ارْتِشافِ العِلْمِ

سَمَّيْتُها بِمَنْهَجِ الطُّلابِ ... فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي الآدَابِ

أَرْجُو بِها النَّفْعَ لِكُلِّ طالِبِ ... وَمَنْ تَلَقَّاها بِقَلْبٍ رَاغِبِ

Marfat.com

مُقَدِّمَة

فى فضل العلم وأهله

وَفَضْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَا ... وَقَدْرُهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُذْكَرَا

وَكَيْفَ لاَ وَجَاءَ فِى ٱلتَّنْزِيلِ ... فى فَضْلِهِ وَقَدْرِهِ الْجَزِيلِ

وَمِنْهُ قَوْلُ مَنْ يَرَى الْمَكْنُونَا ... هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَاللهُ يَخْشَاه من العباد ... مَن كَانَ بالعلم عَلَى رشاد

وَقَوْلُ طَه فى الْحَدِيثِ الْمُلْهَمَا ... وَرَثَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ الْكُرَمَا

وَعُلَمَاءُ أُمَّتِى كَأَنْبِيَا ... وَقَوْمِ إِسْرَائِيلَ نِعْمَ الأَنْقِيَا

وَجَاءَ مَنْ فِيهِ طَرِيقًا سَلَكَا ... قَدْ سُهِّلَتْ لَهُ الْجِنَانُ مَسْلَكَا

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الآيَاتِ ... وَمَارُوِى عَنْ صَاحِبِ الآيَاتِ

وَقَدْ زُهِى بِالعلم كلُّ النَّاسِ ... من سائر الأقطَارِ والأَجْنَاسِ

وَهُوَ بَيْتُ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ ... وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْمَعَالِى

يَزْدَادُ فِى النَّمَاءِ بِالإِنْفَاقِ ... فَجُدْ بِهِ لِطَاعَةِ الرَّزَّاقِ

وَلَمْ يَمُتْ عِلْمٌ بِمَوْتِ صَاحِبِهْ ... لَكِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَجْهَلُ بِهِ

كَمْ مِنْ ذَوِيهِ مُودَعٌ فِى لَحْدِهِ ... وَعِلْمُهُ يَزْهُو كَمَا فِى عَهْدِهِ

Marfat.com

فصل فى حكم طلبه

طَلَبُهُ فَرْضٌ عَلى كُلِّ الْوَرَى مِنْ مُسْلِمٍ مُسْلِمَةٍ بِلاَ امْتِرَا
جاء بذاك الْخَبَرُ الصَّحِيحُ عن الرسول . لفظُهُ صَرِيحُ
وَجاءَ أَيضاً اطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَوْ بالصِّينِ هٰكَذَا الثِّقَاتُ قَدْ رَوَوْا
وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الْاخْبَارِ مَرْوِيَّةً عَنْ سَادَةِ أَخْيَارِ
فَعَمَلٌ بِدُونِهِ لاَ يُقْبَلُ لِجَهْلِهِ بِمَا أَتَاهُ يَا فُلُ
هٰذَا وَقَالَ الْحُجَّةُ الْغَزَالِي فِي حَدِّهِ الْعَيْنِيِّ بِذَا الْمِثَالِ
عَلَى مُرِيدِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ أَنْ يَعْرِفَ الْحُكْمَ بِلاَ امْتِرَاءِ
مِمَّا يَصِحُّ بَيْعُهُ أَوْ يَحْرُمُ وَمَا بِهِ يَثْبُتُ أَوْ يَنْخَرِمُ
كَذَا وَمَنْ يَرْغَبُ فِي النِّكَاحِ فَعِلْمُ مَا يُقْصِيهِ عَنْ جُنَاحِ
وَيَعْرِفُ الَّذِي عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقْ
وَمَالَهُ مِنَ النُّشُوزِ وَالْعُقُوقْ
وَمِثْلُهُ الَّذِي يُرِيدُ النُّسُكَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ ذٰلِكَ الْمَنْسَكَا
مِنْ وَاجِبَاتِهِ وَمَفْرُوضَاتِهِ وَشَرْطِ صِحَّةٍ وَمُفْسِدَاتِهِ
بِمِثْلِ ذَا تَقِيسُ بِالْبَوَاقِي تَجِدْ بِهٰذَا أَسْهَلَ الْمَرَاقِي
فَلاَ عَلَيْكَ مِنْ خِلاَفِ الْعُلَمَا وَلاَ عَوِيصَاتِ الْمَسَائِلِ اعْلَمَا
أَمَّا الْكِفَائِيُّ فَقَدْرُ مَا يَفِي بِهِ لِقَمْعِ شُبْهَةِ الْمُنْحَرِفِ

Marfat.com

وَمَا يَسُدُّ حاجَةَ الْعِبادِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ إِلَى السَّدادِ
فَهُوَ عَلَىٰ حَسْبِ اخْتِلافِ الْقُطْرِ
فَلَيْسَ شَأْنُ قَرْيَةٍ كَمِصْرِ (١)

فصل فى بيان العلم النافع

فَحَيْثُما أَطْلَقَ فَالْمُرَادُ بِهْ مَا كَانَ رَاجِعًا لِنَفْعِ صَاحِبِهْ
وَهُوَ الَّذِى يَزِيدُهُ اسْتِبْصَارَا فِى أَمْرِ دِينِهِ وَالاسْتِبْصَارَا (٢)
يُورِثُهُ الْخَشْيَةَ وَالْخُشُوعَا يُلْزِمُهُ الرُّجُوعَ وَالْخُضُوعَا
يَقُودُهُ إِلَى الَّذِي يَرْضَى الرَّحِيمْ
يَقِيهِ شَرَّ كَيْدِ شَيْطَانٍ رَجِيمْ
يَحْمِلُهُ عَلَى اكْتِسَابِ الآخِرَهْ يُلْهِيهِ عَنْ دُنْيَاهُ تِلْكَ الغَادِرَهْ
يُبْصِرُه عَلَى عُيُوبِ نَفْسِهِ وَسُوءِ كَسْبِ مَا يَجِى لِنَفْسِهِ

فصل فى آداب الطالب

إِنْ كُنْتَ صَاحِ طَالِبًا لِلعِلْمِ فَاصْبِرْ عَلَى الْعَنَا بِصِدْقِ الْعَزْمِ

---

(١) أى بلد كبير .
(٢) بنقل حركة الهمزة إلى لام الف .

Marfat.com

واصْبِرْ عَلَى الضَّنَا وَضِيقِ العَيْشِ ... وفارقِ الجَهَـالَ أهلَ الطَّيْشِ
كَمَا عَلَيْكَ الصَّبْرُ فِى الصَّيْفِ إِذَا ... أَقْبَلَ وَالشِّتَاءِ وَالجَزَعَ انْبِذَا
وَلْتَتَمَنَّعْ بِالزَّادِ وَقْتَ الطَّلَبِ ... بِأَبْسَطِ القُوتِ تَفُزْ بِالمَطْلَبِ
وَاطْلُبْهُ خَالِصاً لِوَجْهِ اللهِ ... فَالعِلْمُ لاَ يُهْدَى لِقَلْبٍ لاهِى
لاَ لِلتَّفَاخُرِ أَوِ التَّبَاهِى ... بِهِ وَلاَ لِشُهْرَةٍ أَوْ جَاهِ
وَاعْمَلْ بِمَا عَلِمْتَ فَهْىَ الثَّمَرَهْ ... وَاشْكُرْ وَإِلاَّ تَكُ مِمَّنْ أَقْبَرَهْ
فَالعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكُ عَامِلاً بِهِ ... حَظُّكَ العَنَاءُ فِى تَحْصِيلِهِ
فَجَاهِلٌ إِذَا أَتَى المُحَرَّمَا ... فَرُبَّمَا يُعْذَرُ إِذْ لَمْ يَعْلَمَا
وَأَنْتَ حَيْثُمَا ارْتَكَبْتَ عَارِفَا ... بِحَظْرِهِ وَبِاثْمِهِ مُعْتَرِفَا
لاَ شَكَّ أَنْتَ مِنْهُ حَالاً أَسْوَأُ ... عَرَفْتَهُ ذَنْباً فَكَيْفَ تَجْرُؤُ

فصل فى آداب حضور الدرس

إِذَا رَأَيْتَ الوَقْتَ لِلدرسِ قَرُبْ
فَانْهَضْ بِبِسْمِ اللهِ خُذْ تِلْكَ الكُتُبْ
مُيَمِّمَاً تِلْكَ الرِّيَاضَ النَّاضِرَهْ ... وَانَّهَا لِمَنْ رِيَاضِ الآخِرَهْ
حَتَّى إِذَا وَافَيْتَ تِلْكَ الحَلَقَهْ ... فَاغْنَمْ وَصَافِحْهُمْ بِكُلِّ شَفَقَهْ
مُسَلِّماً عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُنَاكْ ... وَالشَّيْخَ قَبِّلْ يَدَهُ فَيَا هَنَاكْ
وَاجْلِسْ تُجَاهَ الشَّيْخِ فِى تَأَدُّبِ ... حَتَّى تَنَالَ مِنْهُ أَسْنَى مَطْلَبِ

Marfat.com

وَدَعْ أُخَيَّ الْالتِفَاتَ وَالنَّظَرْ ... لِغَيْرِ مَقْرُوءِ أَمَامَكَ اسْتَطَرْ
وَاصْغِ لِمَا صَاغَ مِنَ التَّعْبِيرِ ... وَمَا تَلاَ مِنْ دُرَرِ التَّقْرِيرِ
وَوَجِّهِ الذِّهْنَ وَكُنْ مُنْتَبِهاً ... مِنْ حِينِ الاِبْتِدَاءِ حَتَّى الْمُنْتَهَى
مُلْتَقِطاً جَوَاهِرَ الْمَعَانِي ... مُقْتَطِفاً مِنْ زَهْرَةِ الْبَيَانِ
وَلاَ تَقُلْ شَيْخِي الفُلاَنِي قَالاَ ... خِلاَفَ مَا فُهْتَ بِهِ مَقَالاَ
وَلاَ تَكُنْ مِنْهُ عَلَى بِعَادِ ... مَا لَمْ يَكُنْ لِمُقْتَضَى مُرَادِ
كَأَنْ يَكُونَ ثَمَّ مَنْ هُوَ الْيَقُ ... لِفَضْلِهِ فَالْبُعْدُ مِنْكَ أَرْفَقُ
وَإِنْ عَلَيْكَ مُشْكِلٌ فِي الدَّرْسِ ... طَرَا فَرَاجِعْ بِلِسَانِ الْأُنْسِ
لاَ تَعْجَلَنَّ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ مَا ... يُوَضِّحُ الشَّيْخُ الْمَقَالَ الْمُبْهَمَا
لَعَلَّ مَا يُزِيلُهُ فِي الشَّرْحِ ... أَوْ زَالَ عَنْكَ بِطَرِيقِ الْفَتْحِ
وَاصْحَبْ دَوَانَكَ مُقَيِّداً بِمَا ... يُزِيلُ عَنْكَ اللَّبْسَ فِيمَا أَنْبَهَمَا
وَلْتَهْجُرِ النَّوْمَ وَدَعْ عَنْكَ الْكَسَلْ
وَاسْتَغْرِقِ الْأَوْقَاتَ فِي خَيْرِ عَمَلْ
وَلاَ تَحِدْ يَوْماً عَنِ الْجِهَادِ ... حَتَّى تَنَالَ ثَمَرَ الْجِهَادِ

فَصْلٌ

فِي آدَابِ الْخُرُوجِ وَالذَّهَابِ إِلَى الدَّرْسِ

فَاخْرُجْ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ وَأَدَبْ ... مُتَسَمِّياً بِاللهِ تَسْلَمْ مِنْ عَطَبْ

Marfat.com

وَابْدَأْ بِيُسْرِاكَ لَدَى الْخُرُوجِ ... وَاعْكِسْ إِذَا أَتَيْتَ لِلْوُلُوجِ
فِى مَشْيِكَ اقْصِدْ دَائِمًا دُونَ مَرَحْ ... وَغُضَّ لِلطَّرْفِ بِغَيْرِ مَا تَرَحْ
وَاسْلُكْ طَرِيقًا سَهْلَةً قَرِيبَهْ ... لَا تَاقَ فِى سُلُوكِهَا صُعُوبَهْ
إِلَّا لِقَصْدِ صَالِحِ الْأُمُورِ ... كَكَثْرَةِ الثَّوَابِ وَالْأُجُورِ
أَوْ قِلَّةِ الْفَسَادِ فِى الْجَمِيعَهْ ... لَا لِلرِّيَا أَوْ بَاعِثِ الْمَكِيدَهْ
وَافْشِ السَّلَامَ فِى طَرِيقِكَ عَلَى ... جَمِيعِ مَنْ لَقِيتَهُ مِنَ الْمَلَا
وَإِنْ لَقِيتَ اللَّهْوَ وَالْغَرَامَا (١) ... فَاسْلُكْ كَمَا مَرُّوا بِهِ كِرَامَا

فصل فى آداب التلميذ مع الشيخ

يَا صَاحِ فَاعْلَمْ أَنَّ حَقَّهُ عَلَيْكْ ... لَيْسَ أَقَلَّ مِنْ حُقُوقِ وَالِدَيْكْ (٢)
وَمَنْ سَلَا أَنَّ مَنْ عَلَّمَنِى ... حَرَّفًا أَكُنْ عَبْدًا لَهُ يَمْلِكُنِى
فَاحْتَرِمْهُ وَالْتَزِمِ الشُّكْرَ وَأَدِّ وَاجِبَهْ ... وَالْتَمِسَنْ رِضَاهُ مَهْمَا أَمْكَنَا
وَكُنْ مُطِيعًا سَاعِيًا لِحَاجَتِهْ ... وَسُخْطَهُ حَاذِرْ تَنَلْ كُلَّ الْمُنَى
وَالْتَمِسِ خَلْفَ ظِلِّهِ الْمُعَظَّمِ ... مُقَدِّمًا لِحَقِّهِ وَرَاحَتِهْ
إِلَّا إِذَا اقْتَضَاكَ بِالتَّقَدُّمِ (٣) ... وَالْتَمِسْ خَلْفَ ظِلِّهِ الْمُعَظَّمِ

---

(١) فى الأخبار الغرام الشر الدائم والمراد هنا مطلق الشر .
(٢) قال فى الأطيبة الهندية ورد فى الحديث آباؤك ثلاثة : أبوك الذى ولدك والذى زوجك ابنته ، والذى علمك وهو أفضلهم . اه .
(٣) كأن لم يكن تمارا بالطريق وأنت تعرفه .

Marfat.com

وَإِنْ حَظِيتَ مَعَهُ فِى مَجْلِسِ فَلْتَغْتَبِطْ وَلِلرِّضَا فَالْتَمِسِ
وَإِنْ تَكُنْ صَاحِبَ مَالٍ أَنْفِقِ عَلَيْهِ مُخْلِصًا لِرَبِّ الْمَشْرِقِ (١)

وَلَا تُصَرِّحْ بِاسْمِهِ تَأَدُّبًا بَلِ انْتَخِبْ لَفْظًا أَنِيقًا طَيِّبًا
كَسَيِّدِى الْأُسْتَاذِ أَوْ كَشَيْخِنَا لَا كَأَخِينَا بَلْ وَلَا صَاحِبِنَا
وَقُمْ بِإِجْلَالٍ إِذَا جَا مُقْبِلًا وَإِذْ دَعَاكَ فَأَجِبْ مُعَجِّلًا
وَلَا تَفُهْ فِى غَيْبَةِ الْمُبَجَّلِ إِلَّا بِحُسْنِ ذِكْرِهِ الْمُفَضَّلِ
مَعَ اعْتِقَادٍ لَاحَ فِى الضَّمِيرِ بِلَا تَصَنُّعٍ وَلَا تَزْوِيرِ
وَلَا تُسِئْ ظَنًّا بِهِ فِى حَالِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ ذَوِى الْأَحْوَالِ
حَسْبُكَ عِبْرَةً بِمُوسَى وَالْخَضِرْ فَبَعْدَ مَا أَنْكَرَ جَا يَعْتَذِرْ

فصل فى آداب الشيخ

وَالشَّيْخُ قُدْوَةُ الْمُرِيدِ حَقَّا إِنْ كَانَ شَأْنُهُ لِذَا اسْتَحَقَّا
إِذْ كَانَ عَالِمًا تَقِيًّا زَاهِدًا مُتَابِعًا نَهْجَ الْهُدَى وَعَابِدًا
وَلَمْ يَكُنْ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ وَلَا مُرَائِيًا كَثِيرَ الْعُجْبِ
قَدْ وَفَقَتْ أَفْعَالُهُ أَقْوَالَهْ وَطَابَقَتْ أَسْرَارُهُ أَحْوَالَهْ

---

(١) أى ولا ترى لك فضلا بذلك بل تراه قياما بالواجب .

Marfat.com

شعارُهُ الخَشْيَةُ وَالخُشُوعُ وَالصِّدْقُ وَالصَّلاحُ وَالقُنُوعُ
يُجِلُّهُ الوقارُ وَالسَّكِينَهْ تَحُفُّهُ المَرُوءَةُ الحَصِينَهْ
مُرْتَدِياً بِالحِلْمِ وَالإنْصافِ مُؤْتَزِراً بِالصَّبْرِ وَالعَفافِ
لَمْ يُعْطِ نفسَهُ هَواها بَلْ قَمَعْ عَنْ غَيِّها وَصانَها عنِ الطَّمَعْ

فصل فى الآداب مع الأقران و الأصدقاء

وَاخْتَرْ إذا احْتَجْتَ خَلِيلاً صادِقاً
وَمُخْلِصاً بَرّاً حَيِياً حاذِقاً(١)
ذا عِفَّةٍ وَهِمَّةٍ حَلِيماً وَمُنْصِفاً مُؤْتَمَناً كَرِيماً
إذَا ذَكَرْتَ كانَ مِعْوَاناً وَإنْ ذَهِلْتَ ذَكَّرَكَ حَتَّى تَطْمَئِنْ
فَكُنْ أَخا حِلْمٍ جَمِيلَ الطَّبْعِ مُهَذَّبَ النَّفْسِ مُصِيخَ السمعِ
وَناصِحاً لَهُ صَدُوقاً وَافِيا وَمُتَواضِعاً صَبُوراً وَاعِيا
فَكُنْ لَهُ بِبَيِّنٍ وَلَيِّنِ سَهْلٍ حَلِيمٍ عاطِفٍ لاَ خَشِنِ
وَاحْذَرْ مِنَ الفُسّاقِ والأشْرارِ إذْ هُمْ دُعاةُ السُّوءِ وَالأوْزارِ

---

(١) وفى عوارف المعارف ورد فى الخبر المؤمن كثير بأخيه وفيه أيضاً وقد رغب جمع من السلف فى الصحبة والأخوة فى الله وعن بعضهم قال :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من قعود المرء وحده اه

Marfat.com

شعارُهُ الخَشْيَةُ وَالخُشُوعُ وَالصِّدْقُ وَالصَّلاحُ وَالقُنُوعُ
يُجِلُّهُ الوقارُ وَالسَّكِينَهْ تَحُفُّهُ المَرُوءَةُ الحَصِينَهْ
مُرْتَدِياً بِالحِلْمِ وَالإنْصافِ مُؤْتَزِراً بالصَّبْرِ وَالعَفافِ
لم يُعْطِ نفسَهُ هَواها بَلْ قَمَعْ عَنْ غَيِّها وَصانَها عنِ الطَّمَعْ

فصل فى الآداب مع الأقران و الأصدقاء

وَاخْتَرْ إذا احْتَجْتَ خَلِيلاً صادِقاً
وَمُخْلِصاً بَرّاً حَمِيماً حاذِقاً(١)
ذا عِفَّةٍ وَهِمَّةٍ حَلِيماً وَمُنْصِفاً مُؤْتَمَناً كَرِيماً
إذَا ذَكَرْتَ كانَ مِعْواناً وَإنْ ذَهِلْتَ ذَكَّرَكَ حتَّى تَطْمَئِنْ
فَكُنْ أَخا حِلْمٍ جَمِيلَ الطَّبْعِ مُهَذَّبَ النَّفْسِ مُصِيخَ السمعِ
وَناصِحاً لهُ صَدُوقاً وَافِيا وَمُتَواضِعاً صَبُوراً وَاعِيا
فَكُنْ لهُ بِهَيِّنٍ وَلَيِّنِ سَهْلٍ حَلِيمٍ عاطِفٍ لاَ خَشِنِ
وَاحْذَرْ مِنَ الفُسّاقِ والأشْرارِ إذْ هُمْ دُعاةُ السُّوءِ وَالأوْزارِ

---

(١) وفى عوارف المعارف ورد فى الخبر المؤمن كثير بأخيه وفيه أيضاً وقد رغب جمع من السلف فى الصحبة والأخوة فى الله وعن بعضهم قال :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من قعود المرء وحده اه

Marfat.com

عَلَيْكَ بالأَخْيار (١) وَالتَّزَدُّدِ (٢) عَلَى مَجَالِسِ الشُّيُوخِ الزُّهَّدِ
كى تقبِسَ الأنوار من أقمارهم وتستطيعَ السيرَ فى آثارهمْ
وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلْقٍ حَسَنِ بِلَفْظِهِ جا فى حديثٍ حَسَنِ

فصل فى آداب المذاكرة والمطالعة

قالُوا حَيَاةُ العِلْمِ بالمُذاكَرَهْ مِثْلُ الغِذاءِ للنُّفُوسِ النَّاضِرَهْ (٣)
فدَقِّقِ الفِكْرَ مَعَ الإِمْعانِ فيما قَرَأْتَهُ مَعَ الأَقْرانِ
أَوْ بَينَ نَفْسِكَ وبالتَّأَمُّلِ وَمَا جَفَاكَ الفَهْمُ عَنْه فَاسْأَلِ
وَاسْتَرْعِ مَا فى الشَّرْحِ أَوْ فى الحَاشِيَهْ
فى حَلِّ مُعْضَلِ المَعَانى الخَافِيَهْ
وَمَرْجِعِ الضَّمِيرِ وَالإِعرابِ وَالضَّبْطِ والبحثِ عن الصوابِ
وَغَيرَ ما أُشِيرَ كالتَّرْجِيحِ وَالنَّقْدِ وَالتَّضْعِيفِ وَالتَّجْرِيحِ
إلاَّ الَّذِى ما تَحْتَهُ مِن طائِلِ أَوْ خارِجٍ عَنْ مَبْحَثِ المسائِلِ
وَلْتَتَّخِذْ لِذَا مَكَانًا هادِئًا وَوَافِرَ النُّورِ مُرِيحًا هَانِئًا

---

(١) أى بمصاحبتهم ومجالستهم .
(٢) أى لأخذ العلم وسماع النصائح وتلقى الإرشادات والتخلق باخلاقهم الفاضلة .
(٣) فكما أن حياة الجسم ونموه عادة تكون بتناول الغذاء والطعام فكذلك العلم لايدوم ولا ينمو إلا باكثار المذاكرة له والمراجعة لمسائله .

Marfat.com

فصل

فى آداب اختيار المدرسة

وَاخْتَرْ مِنَ الْمَدَارِسِ الْمُفِيدَهْ ... مَعْ قُرْبِهَا إِلَيْكَ لَا الْبَعِيدَهْ
وَاحْتَرِمْهَا وَاحْفَظَنْ حُقُوقَهَا ... وَحَبِّبَنْ لِأَهْلِهَا طَرِيقَهَا
وَإِنْ تَكُنْ مِنْهَا قَرِيبَ الدَّارِ ... فَرَاعِ مِنْهَا حُرْمَةَ الْجِوَارِ
عَلَيْكَ بِالتَّبْكِيرِ فِى الْحُضُورِ ... مُوَاظِبًا عَلَيْهِ فِى الشُّهُورِ
وَاخْضَعْ لِمَا أَلْزَمَهُ قَانُونُهَا ... وَكُلِّ مَا قَضَى بِهِ نِظَامُهَا
وَإِنْ يَكُنْ عَرَاكَ عُذْرٌ وَاعْتَرَضْ ... دُونَ حُضُورِكَ اشْتُغْلٍ أَوْ مَرَضْ
فَاكْتُبْ إِلَى مُدِيرِهَا الْإِفَادَهْ ... بِعَارِضِ الْعُذْرِ مَعَ الْإِجَادَهْ

فصل

فيما ينبغى الاعتناء به من العلوم

وَاعْلَمْ بِأَنَّ فَضْلَ كُلِّ عِلْمِ ... بِحَسَبِ انْتِسَابِهِ فِى الْحِكَمِ
وَمَا تَعَلَّقَ بِحَقِّ الْخَالِقِ ... أَوْ بِرَسُولِهِ الْأَمِينِ الصَّادِقِ
فَفَضْلُهُ أَعْظَمُ مَنْ سِوَاهُ ... لِعُظْمِ قَدْرِ شَأْنِ مَا حَوَاهُ

Marfat.com

فَقَدِّمِ التَّوْحِيدَ إِذْ لاَ تُقْبَلُ
بِدُونِهِ الطَّاعَاتُ حَتْماً تُهْمَلُ

فَإِنَّ مَنْ يَجْهَلُ بِالْمَعْبُودِ لاَ يَعْرِفُ الْمَقْصُودَ بِالسُّجُودِ
وَبَعْدَهُ الْفِقْهُ فَإِنَّ فِيهِ تِبْيَانَ حُكْمِ رَبِّنَا تُلْفِيهِ
مِنْ كُلِّ مَا أَوْجَبَ أَوْ عَنْهُ زَجَرْ
وَمَا أَحَلَّهُ لَنَا وَمَا حَظَرْ

ثُمَّ التَّصَوُّفُ فَنِعْمَ الْعِلْمُ إِذْ قَلْبُنَا بِصَفْوِهِ وَيَسْمُو
فَهُوَ عِلْمُ الطِّبِّ لِلْقُلُوبِ وَمَرْضُهَا لِمَرَضِ الْعُيُوبِ
وَالنَّحْوُ وَالصَّرْفُ عَلَيْكَ بِهِمَا أُمُّ الْعُلُومِ وَأَبُوهَا فَاعْلَمَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ
ذَا خِبْرَةٍ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَحْرِيفِ

إِذْ كَيْفَ يَقْرَا ثُمَّ كَيْفَ يَكْتُبُ
وَهْوَ لِمَا قَدْ دَوَّنُوا مُجْتَنِبُ

كَمَا عَلَيْكَ بِأُصُولِ الْفِقْهِ إِذْ هُوَ مَدْخَلٌ لِبَاغِي الْفِقْهِ
مُصْطَلَحُ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ أَتْقِنْهُمَا إِنْ رُمْتَ لِلتَّيْسِيرِ
فِي فَهْمِ مَعْنَى مُحْكَمِ الْآيَاتِ وَسُنَّةِ النَّبِيِّ ذِي الْآيَاتِ
وَهٰكَذَا التَّفْسِيرُ بَعْدُ وَالْحَدِيثْ مُطَّرِدٌ ذَا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثْ
وَالْمَنْطِقَ ادْرُسْهُ فَفِيهِ الْعِصْمَةْ مِنْ زَلَّةِ الْفِكْرِ وَفِيهِ الْحِكْمَةْ

Marfat.com

هذَا ولا تنْسَ الذى نصُّوه فى فَضْلِ الفَرائِضِ فَكُن بالمُنْصِفِ
عَليكَ الاهْتِمامَ فى تَحْصِيلِهِ وَلِلحِسابِ الفَضْلُ فى تَحْلِيلِهِ
وَالوَضعُ والميقاتُ مِمَّا يَنبَغى بالجِدِّ يا منْ لِلكَمالِ يَبْتَغى
فنُّ العَرُوضِ وَالقوافِى فَادْرِ منْ بَحْرِهِ اسْتُخْرِجَ نَظْمُ الشِّعْرِ
وَكُنْ مُشارِكاً بكلِّ فنٍّ مُعْتَنِيًا بِحِفْظِ كلِّ مَتْنِ
وَبَعْضُهُمْ بِبَعضِهَا قَدِ انْتَفَعْ
وَمَنْ حَوَى الكُلَّ أَصابَ وَانتَفَعْ

فصل فى آداب اختيار الكتب

عليكَ بالَّذِى يَليقُ بالمَقامْ فلسْتَ يا ذا المُبْتَدِى مثلَ الإمَام
إذْ ليسَ كلُّ كتُبٍ مُفيدهْ لِمُستفيـــدِها ومُستفيـــدَه
إذِ المؤلِّفونَ فى ذا الصَّدد مختلفونَ فى طَرِيقِ الرَّشد
فمِنْ مُطوَّلٍ ومن مختصِرِ ومن مُعارضٍ ومِن مُنتصِرِ
تجدُ ذا اكتفى بمتْنٍ وانتفعْ والثّانى بالشّرْحِ أطالَ واتَّسَعْ
وابدأْ مِنَ المختصَراتِ أوّلا فى أىِّ فنٍّ رمتَ أنْ تحصّلا
هٰذا وكانوا يُؤثِرُونَ ما كثُر مِنه حُصولُ الفتْحِ والنّفعُ غَزُر
بحسَبِ الإخلاصِ فى التأليفِ لا حَسَنِ التّنسيقِ والتّكييف
لا سيَّما ما كان للمشهُود بعلْمِهِ وفضْلِهِ المعهودِ

Marfat.com

مُعتَمَداً فى قولهِ ونَقلِهِ ... مُعتَرَفاً بضبطهِ وعدلهِ
مُشتَهِراً بالزُّهد والتّقوى الورَع ... مُستبحِراً فى كلِّ فنٍّ قد برَع
اياكَ والمؤلَّفاتِ الزّائفهْ ... كـكُتُب الطّوائفِ المخالِفهْ
فلم يكنْ فيها سوى التأويلِ ... والإفتِراء المحض والتضليلِ
وكُتبُ التّبشير والتّنصير ... فكُنْ بها دَوْماً عَلَى التّحذير (١)
فالدّاء أخفى مِنْ هَباءٍ وأدقّ ... اذ أظهرُوا الباطلَ فى صُورة حق
وغالبا دسُّوهُ فى التهذيب ... وكُتُبِ الأخلاقِ والتّاديبِ
فمزَجوا الطّاهرَ بالنّجاسهْ ... وأدرجوا الخسّةَ فى النّفاسهْ
قد تُرجمتْ ونقلتْ من كتُبِ ... أعداءِ الإسلامِ وأهلِ الرّيَبِ
فَضَلّوا بها بَنى الأوطانِ ... بئسَ الصّنيعُ عملُ الشّيطانِ
وقصدُوا بذاك نفْيَ الفَرْق ... بَينَ المسيحى ودينِ الحق
وغضّ طرفكَ عنِ الجرائدِ ... اذا خَلتْ عن طيّب المحامدِ
مهما ادّعى المحرِّرُ القَصدَ الحسنْ ... كخدمةِ الدِّين وأبناءِ الوطنْ
وكُتُبُ القصّة والحكايهْ ... عنها ابتعِد تَسْلمْ من الغوايهْ

(١) ومن هذا القبيل كتاب المنجد فى اللغة والسمير المهذب فى التهذيب فإن شيخنا العلامة المرحوم الشيخ على المالكى حرم اقتناء المنجد ومطالعته فضلا عن الاعتماد عليه ونبه على بيان المحظور منه فى عدة مواضع وأما الأخير فإنه قرن ذكر بعض الأفاضل وسواه بمن لا يستحق ذكره فى مواطن الفضل والمحاسن حيث أتى بسرد من سير بعض الصحابة كسيدنا عمر رضى الله عنه والتابعين كسيدنا عمر بن عبد العزيز مثلا ثم سرد ذكر بعض الإفرنج حسبما اطلعت فيه سابقاً .

Marfat.com

فصل فى آداب التدريس

وَاجلِس عَلَى صَدرِ المكَانِ المرتفِعْ لِيَبْلُغ الصَّوت لأقصَى مستمعْ
بمظهَر الكَمَالِ والوَقَارِ لا لِتَكَبُّر ولا افتخَارِ
مُستقبِلَ البيتِ وبالوُضُوءِ والرَّأْسَ عَمَّهُ معَ الهُدُوءِ
وَسَمِّ باسم الله فى افتِتاحِ واقرنه بالثنا عَلَى الفتّاحِ
مُصلياً عَلَى النبى مُسلِّماً وللمؤلِّف تكُنْ مُسترحِماً
وَجوِّد التّعبيرَ بالمقَالِ فى ذِكْرِكَ المعْنى معَ المثَالِ
وَسَوِّ بينَ المتعلِّمينا واجعَلهُمو منزلةَ البَنينا
بِدُون تمييزٍ وإيثارِ أحَدْ فإنّهُ مَثارُ حِقْدٍ وَحَسَدْ
لاَ سيّمَا مِنْ أجْلِ بَذْلٍ وَعَطا فإنّ ذَا أمْرٌ ذَمِيمٌ وَخَطا
وَإنْ رَأيْتَهُمْ عَلاهُمُ الفُتُورْ فأْتِ بِمَا يُوحِى النّشاطَ وَالحُبُورْ
وَلاَ تُطِلْ دَرْسكَ خَوْفَ الملَلِ فَفِيهِ جَلْبٌ لِلعَنَا وَالخَلَلِ
وَمنْ جَفَا فى الدّرْسِ أوْ عَنْهُ ذَهَلْ
فَازْجُرْهُ واعْذرْ منْ سها ومن جَهِلْ

فصل
فى فضل اقتناء الكتب وآدابه

ياجَدَّ مَنْ عُنِي بِحَوْزِ الكُتُبِ فإنّهُ قَدْ نَالَ خَيْرَ المَأرَبِ

Marfat.com

وكيفَ لاَ وَثَمَّ حازَ الشّرَفَا ... أعْنى اجْتماعاً بالخيارِ الشُّرَفَا
فَتَسْتَنِيرُ بِهِمِ القلوبُ ... كَمَا بِهِمْ تَنْكشِفُ الكُرُوبُ
وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُمُو فَضائِلاَ ... عِلْماً وَأَخْلاَقاً وَمَجْداً وَعُلاَ
القومُ لايشقى جليسهمْ بِهِمْ ... يارَبِّ حَقِّقْ لى المنى بقربِهِمْ
وَهُمْ كَماقِيلَ إذَا شِئْتَ فَقُلْ ... فى وَصْفِهِمْ بِمَابَدا لكَ يا رَجُلْ
إنْ قُلتَ هُمْ أحْيا فَما كَذبْتَا ... أوْ قُلْتَ أمْوَاتٌ فَقَدْ صَدَقْتَا
فيا هَناءَ مَنْ بِهِمْ يَسْتَأْنِسُ ... مِنْ عِلْمِهِمْ وَهَدْيِهِمْ يَقْتَبِسُ
فأيْقَظُوهُ مِنْ سُباتِ غَفْلَتِهْ ... وقَامَ يَصْحو مِن غِمارِ سَكْرَتِهْ
وَسارَ يَقْفُو إثْرَهُمْ مُرْتَدِياً ... ثَوْبَ الزَّهادَاتِ شِعارَ الأتْقِيَا
أعْنِي بِهذَا الكُتُبَ المُعْتَبَرَهْ ... لَدَى الأئِمَّةِ الهُداةِ البَرَرَهْ
مِمّا هِيَهْ لِلدِّينِ كالمصباحِ ... وَلِلدُّنَا عَوْنٌ عَلَى الفلاحِ
وَمَا عَداهَا فَابْتَعِدْ عَنْ مَسِّهَا ... كَيْ لاَ تُصاب يافَتَى من رِجْسِهَا
هَذَا وَصُنْهَا جَيِّداً مِنَ التَّلَفْ ... مُغْتَبِطاً بِهَا كَأثْمَنِ التُّحَفْ
وَعَنْ جَمِيعِ ما بِهِ امْتِهانُ ... كَجَعْلِهَا وِسادَةً تُصانُ
وَوَضْعُهَا أوْ لَطْخُهَا بِنَجِسِ ... أو قَذَرٍ مُحَرَّمٌ فاحْتَرِسِ
وَلْتَتَّخِذْ لِحِفْظِهَا الدُّولاَبا ... وَسَدِّدَنَّ بالزُّجَاجِ البَابَا
ضع كل فن يافتى على حِدَهْ ... لاخَيرَ فى مكتبة مبـــــدّدهْ
لِيَسْهُلَ الأخذُ لَدَى احْتِياجِ ... بِدونِ الارتباك والإزعاجِ

Marfat.com

وإن أعارَكَ الصديقُ مَرَّهْ كتابَهْ فصُنْهُ صونَ الدُّرَّهْ
ثُمَّ إذا أرادَ منكَ رَدَّهْ فارْجِعْهُ وَاذكُرْ سابِقَ المَوَدَّهْ

فلْيكُ ذا آخِرَ مَا أوردنا فى العِلْمِ وَالآدَابِ إذ قَصَدْنا
أرجو بِهِ الإخلاصَ وَالقَبُولاَ مِنْ ربِّنا وَنَفْعَهُ الوُصُولاَ
يارَبَّنا أحسن لنا الختامَا بجاهِ مَنْ أهدى لنا الإسْلامَا
وَأعْطَرُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الأنامِ
وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينْ وَتَابِعِ الأتْبَاعِ بالحَقِّ المُبِينْ
هَذَا وَقد قلتُ لَدَى التَّمامِ هَبَّ نَسِيمُ النَّسْكِ بِالْخِتامِ

سنة ١٣٧١ هـ

تمت وبالخير عمت

Marfat.com

تقاريظ

للسادة العلماء الأجلاء تفضلوا بها فشكر الله تعالى فضلهم وجزاهم عنا خير الجزاء

(١) فما كتبه سيدى الحبيب

(حسن بن محمد فدعق العلوى)

أحد الأئمة الشافعية سابقاً بالحرم المكى - بعد البسملة والخطبة

(وبعد) فقد اطلعت على هذه المنظومة الرائعة لمحبنا وصديقنا الفاضل الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل فألفيتها جامعة لما تمس إليه حاجة الطلاب النابهين داعية إلى طلب العلم والتمسك بآدابه فجزاه الله خيراً وزاده علماً ، وأجزل له المثوبة ونفع به المسلمين .

كتبه الفقير إلى الله

حسن محمد فدعق العلوى المكى

Marfat.com

(٢) ومما كتبه شيخنا العلامة المحقق ناشر العلم والدين بالحرم المكى

سيدى الشيخ حسن محمد المشاط

بعد البسملة والحطبة

(أما بعد) فقد اطلعت على منظومة نهج الطلاب فى فضل العلم والآداب لولدنا المخلص الشيخ عثمان بن محمدسعيد تونكل فوجدتها جامعة لكثير مما يتطلبه العلم الصحيح من الآداب خصوصا فى هذا العصر .

وقد كان إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه تذهب به أمه إلى شيخه ابن هرمز ، وتقول له : علمه الأدب قبل العلم .

وقال بعض المربين : اجعل أدبك دقيقاً ، وعلمك ملحا ، وقد أحسن الناظم وأجاد فجزاه الله خير الجزاء ، وإنما المرء بنيته يربح ، وبحسن طويته ينجح .

كتبه

حسن محمد المشاط

Marfat.com

(٣) ومما كتبه العلامة الفقيه

الشيخ عبد الله بن سعيد اللحجى

المدرس بمدرسة دار العلوم الدينية بمكة

بعد البسملة والخطبة

أما بعد : — فقد اطلعنى أخونا فى الله العالم الفاضل الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل على رسالته (منهج الطلاب فى فضل العلم وأهله ، وذكر شىء من الأخلاق والآداب) فرأيتها فريدة فى بابها ، تخطب الكفء من طلابها قد انتقى فيها ما لذ وطاب ، وأتى فيها بالعجب العجاب وفقنا الله وإياه لنشر العلم والإفادة ، ورزقنا وإياه الحسنى وزيادة وجزاه الله خيراً ووقاه بؤسا وضيراً آمين .

كتبه

مكة فى ١٣٨٣/١٠/٢٥ هـ .

عبد الله بن سعيد اللحجى

خادم العلم الشريف

Marfat.com

(٤) وقال مقرظا مرتجلا السيد الداعية الإسلامى المحتسب الحبيب

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار العلوى

بشرى وبشرى لأهل الجد والطلب ... ما جاءهم فى حقوق العلم والأدب

لله (منهجُ الطلاب) فاجأهم ... بكل بشرى بحق الجد والطلب

والعلم فى هذه الدنيا لنا شرف ... وفى الممات لمن قد صار فى الترب

ورتبة العلم أسمى رتبة بهرت ... لله من رتبة فاقت على الرتب

والعلم تاج رفيع لا يماثله ... تاج ولو كان من درٍّ أو الذهب

ولا ينال ولا يحظى به أحد ... إلا بجد ومن جسر من التعب

لا بد من تعب لا بد من نصب ... فى نيله هو كل السول والأرب

وجاءنا (منهج الطلاب) مؤتلقا ... يشع بالأدب المقصود كالشهب

مبينا أدب التعليم معتمداً ... على أراكين أهل العلم فى الكتب

يَحْيَى المؤلف (عثمان) الهمام أتى ... بما يفيدوكم قد جاء بالعجب

لا بد للعلم والتعليم من أدب ... والعلم يزداد بالأخلاق والأدب

فدونكم (منهج الطلاب) فاستهموا ... عليه يا أيها الطلاب عن رغب

ونسأل الله مولانا الكريم به ... نفعا يدوم مدى الأيام والحقب

كتبه

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الهدار

59937

Marfat.com

وهذه قصيدة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود الأبيرى الأندلسى أنشأها لولده أبى بكر يحرضه فيها على طلب العلم الشريف والعمل به والزهد فى الدنيا وترك الخيلاء وذكر فيها نصائح يجب اتباعها ، (ورأينا إثباتها هنا لعظمها ومناسبتها المقام) قال رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

تَفُتُّ فُؤادَكَ الأيَّامُ فَتّـا ... وَتَنْحَتُ جِسْمَكَ السّاعَاتُ نَحْتاً

وَتَدْعُوكَ المُنونُ دُعَاءَ صِدْقٍ ... أَلا يا صاحِ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتا

أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْساً ذَاتَ خِدْرٍ ... أَبَتْ طَلاقَهَا الأَكْيَاسُ بَتّـا

تَنامُ الدَّهْرَ وَيْحَكَ فى غَطِيطٍ ... بِهـا حَتّى إِذَا مِتَّ انْتَبَهْتا

فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتّى ... مَتَى لا تَرْعَوِى عَنْهـا وَحَتّى

(أَبَا بَكْرٍ) دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتا ... إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ لَوْ عَقَلْتا

إِلَى عِلْمٍ تَكونُ بِهِ إِماماً ... مُطاعاً إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتا

وَيَجْلُو مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غِشاها ... وَيَهْدِيكَ الطَّرِيقَ إِذَا ضَلَلْتا

وَتَحْمِلُ مِنْهُ فى نَادِيكَ تَاجاً ... وَيَكْسُوكَ الْجَمالَ إِذَا عَرَيْتا

يُنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيّـا ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتا

هُوَ العَضْبُ الْمُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو ... تُصِيبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ أَرَدْتا

وَكَنْزٌ لا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصّاً ... خَفِيفُ الْحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتا

يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ ... وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفّاً شَدَدْتا

Marfat.com

فلَوْ فَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْماً ... لآثَرْتَ ٱلتَّعَلُّمَ وَاجْتَهَدْتَا
ولَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوًى مُطَاعٌ ... وَلاَ دُنْيا بِزُخْرُفِهَا فَتَنْتَا
وَلاَ ٱلْهاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ ... ولاَ خَـودٌ بِزِينَتِهَا كَلِفْتَا
فَقُوتُ ٱلرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِى ... وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَلاَ شَرِبْتَا
فوَاظِبْهُ وَخُـذْ بِالْجِدِّ فِيهِ ... فَإِنْ أَعْطَاكَهُ ٱللهُ ٱنْتَفَعْتَا
وَإِنْ أُعْطِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعٍ ... وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا
فَلا تَأْمَنْ سُؤَالَ ٱللهِ عَنْهُ ... بِتَوْبِيخٍ عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا
فَرَأْسُ الْعِلْمِ تَقْوَى ٱللهِ حَقّاً ... وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَوُسْتَا
وَأَفْضَلُ تَوْبِكَ الإِحْسَانُ لَـكِنْ ... تَرَى ثَوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا ... فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْتَا
وَإِنْ أَلْفَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ ... فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا
سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ الْعَجْزِ جَهْلاً ... وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ اذَا كَبِرْتَا
وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ ... وَتُوجَدُ انْ عَلِمْتَ وَلَوْ فُقِدْتَا
وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ ... اذَا حَقّاً بِهَا يَوْمًا عَمِلْتَا
وَانْ أَهْمَلْتَهَا وَنَبَذْتَ نُصْحاً ... وَمِلْتَ الى حُطَامٍ قَدْ جَمَعْتَا
فَسَوْفَ تَغُضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا ... وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ انْ ندِمْتَا
اذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ ... قَدِ ارْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفَلْتَا
فَرَاجِعْهَا وَدَعْ عَنْكَ الْهَوَيْنَا ... فَمَا بِالْبُطْءِ تُدْرِكُ مَا طَلَبْتَا

Marfat.com

وَلاَ تختل بمالِكَ وَالْـهَ عنهُ ... فَلَيْسَ المالُ إلاّ مَا عَلمتا
وَلَيْسَ لِجاهلٍ فى النّاسِ مَعْنًى ... وَلَوْ مُلكُ العِرَاقِ لهُ تأَتّى
سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلمُكَ فى مَلاءٍ ... وَيَكْتُبُ عَنكَ يَوْمًا انْ كَتَبْتا
وَمَا يُغنيكَ تَشْيِيدُ المَبَانِى ... اذَا بِالجهلِ نَفسَكَ قدْ هَدَمْتا
جَعَلْتَ المالَ فوْقَ العِلمِ جهْلاً ... لَعَمرِى فِى الْقَضِيّةِ مَا عَدلْتا
وَبَيْنَهُمَا بنَصِّ الوَحْىِ بَوْنٌ ... سَتَعْلَمُهُ إذَا طَه قَرَأْتا
إِنْ رَفَعَ الغَنِىُّ لِوَاءَ مالٍ ... لأنتَ لوَاءَ عِلمِكَ قدْ رَفَعْتا
لَئِنْ جَلَسَ الْغَنِىُّ عَلَى الحَشَايا ... لأنتَ عَلَى الكَوَاكِبِ قدْ جَلَسْتا
وإنْ رَكِبَ الجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ ... لأنتَ مَنَاهِجَ التّقوى رَكِبْتا
وَمهْمَا افتضَّ أبكَارَ الغَوَانِى ... فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الحِكَمِ افتضَضْتا
وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الإقتارُ شَيْئًا ... إذَا مَا أنتَ رَبَّكَ قدْ عَرَفْتا
فَمَاذَا عِنْدَه لكَ مِنْ جَمِيلٍ ... إذَا بِفِنَاءِ طَاعَتِهِ أَنَخْتا
فَقَابِلْ بالقَبُولِ لِنُصْحِ قَوْلِى ... فَإِنْ أعْرَضْتَ عَنهُ فقدْ خَسِرْتا
وَإنْ رَاعَيْتَهُ قولاً وَفِعلاً ... وَتَاجَرْتَ الإلَـهَ بِهِ رَبِحْتا
فَلَيْسَتْ هذِهِ الدُّنيا بِشَىْءٍ ... تَسُـرُّكَ تارَةً وَتَسُرُّ وَقْتا
وَغَايَتُهَا اذَا فَكَّرْتَ فيها ... كَفَيْئِكَ أوْ كَحُلْمِكَ اذْ حَلُمْتا
سُجِنْتَ بِهَا وَأنتَ لَهَا مُحِبٌّ ... فَكَيْفَ تُحِبُّ مافِيهِ سُجِنْتا
وَتَطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ ... سَتَطْعَمُ مِنكَ مَا فِيهَا طَعِمْتا

Marfat.com

وَتَعْرَى انْ لبِسْت بِهَا ثيابًا ... وَتكْسَى انْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَا
وَتَشْهَدُ كُلَّ يَومٍ دَفنَ خِلٍ ... كَأَنكَ لاتُرَادُ لِما شَهِدْتَا
وَلَمْ تُخْلَقْ لِتعْمُرهَا وَلَكِنْ ... لتَعْبُرَهَا فجِدَّ لِمَا خُلِقتَا
وَانْ هُدِمَتْ فزِدْهَا أَنت هدْمًا ... وَحَصِّنْ أمرَ دِينِكَ مَا اسْتطعتَا
وَلا تحزَنْ عَلَى مَا فَاتَ منْهَا ... اذا مَا أنتَ فِى أُخرَاكَ فزْتَا
فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلتَ مِنهَا ... مِنَ الْفَانِي اذا الْبَاقِي حُرِمْتَا
وَلا تضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ يَوْمًا ... فإِنَّكَ سَوفَ تبْكِى إِنْ ضَحِكْتَا
وَمَنْ لَكَ بالسُّرُورِ وأنتَ رهن ... وما تدرِى أَتفْدى أَمْ غُلِلْتَا
وَسَلْ مِنْ رَبكَ التَّوفِيقَ فِيهَا ... وَأخلِصْ بالسُّؤال اذا سألْتَا
وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لهُ اعْتِرَافًا ... بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابنُ مَتَّى
وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ فى الأرضِ دَأْبًا ... لتُذْكرَ فى السَّمَاءِ اذا ذَكَرْتَا
ولا تقُل الصِبَا فيهِ امتِهَالٌ ... وَفكِّركَ صَغِيرٍ قدْ دَفَنْتَا
وَقُلْ يا نَاصِحِى بلْ أنتَ أَوْلى ... بنُصْحِكَ لوْ لِفِعْلِكَ قدْ نَظَرْتَا
وَتقْطَعُنِى عَلَى التَّفْرِيطِ لوْمًا ... وَبالتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قدْ قطَعْتَا
وَفى صغرَى تُخَوِّفُنِى الْمَنَايَا ... وَمَا تدرِى بحَالِكَ حَيْثُ شِخْتَا
وَكُنْتَ مَعَ الصِبَا أهْدَى سَبِيلاً ... فَمَا لكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قدْ نَكَثْتَا
وَهَا أنَا لمْ أَخُضْ بَحْرَ الخَطَايَا ... كَمَا قدْ خُضْتُهُ حَتَّى غَرِقْتَا
وَلَمْ أشْرَبْ حُمَيَّا أُمِّ دَفرٍ ... وَأنتَ شربتَهَا حَتَّى سَكِرْتَا

Marfat.com

وَلم أنشأ بِعَصْرٍ فيهِ نَفْعٌ ... وَأَنتَ نَشأتَ فيهِ فَما انتَفَعْتا
وَلم أَحْلُلْ بِوَادٍ فيهِ ظُلْمٌ ... وَأَنتَ حَلَلْتَ فيهِ وَانتَهَكْتا
لَقَدْ صاحَبْتَ أَعْلاماً كِباراً ... وَلَم أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتا
وَنادَكَ الكِتابُ فَلَمْ تُجِبْهُ ... وَنَبَّهَكَ المَشِيبُ فما انتَبَهْتا
وَيَقْبُحُ بِالفَتى فِعْلُ النَّصابي ... وَأَقْبَحُ مِنهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّا
وَنَفْسَكَ ذُمَّ لا تَذْمُمْ سِواها ... لِعَيْبٍ فَهْيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَمْتا
وَأَنتَ أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ مِنِّي ... وَلَوْ كُنتَ اللَّبِيبَ لَما نَطَقْتا
وَلَوْ بَكَتِ الدِّمَا عَيْناكَ خَوْفاً ... لِذَنْبِكَ لَم أَقُلْ لَكَ قَد أَمِنْتا
وَمَن لَكَ بِالأَمانِ وَأَنتَ عَبْدٌ ... أُمِرْتَ فَما ائْتَمَرْتَ وَلا أَطَعْتا
ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنوبِ وَكُنتَ تَخْشى ... لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذا وُزِنْتا
وَتُشْفِقُ لِلْمِصِرِّ عَلَى المَعاصِي ... وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ ما رَحِمْتا
رَجَمْتَ القَهْقَرى وَخَبَطْتَ عَشْوا ... لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلتَ لِما رَجَعْتا
وَلَو وَافَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ ... وَنُوقِشْتَ الحِسابَ إِذاً هَلَكْتا
وَلَم يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ ... عَسِيرٌ أَن تَقومَ بِما حَمَلْتا
وَلَوْ قَد جِئْتَ يَومَ الحَشْرِ فَرْداً ... وَأَبْصَرْتَ المَنازِلَ فيهِ شِيَبْتا
لَأَعْظَمْتَ النَّدامَةَ فيهِ لَهْفاً ... عَلَى ما فِي حَياتِكَ قَدْ أَضَعْتا
تَفِرُّ مِنَ الهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ ... فَهَلاَّ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتا
وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَها عَذاباً ... وَلَوْ كُنتَ الحَدِيدَ بِها لَذُبْتا

Marfat.com

وَلا تُنْكِرْ فإنَّ الأمْرَ جِدٌّ ... ولَيْسَ كَما حَسِبْتَ وَلاَ ظَنَنْتا
(أَبا بكْرٍ) كَشَفْتَ أقَلَّ عَيْبى ... وَأكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَتَرْتا
فَقُلْ ماشِئْتَ فِىَّ مِنَ المَخازِى ... وَضاعِفْها فإنَّكَ قد صَدَقْتا
وَمَهْما عِبْتَنى فَلِفَرْطِ عِلْمى ... بِباطِنِهِ كَأنَّكَ قَدْ مَدَحْتا
فَلا تَرضَ المَعائِبَ فَهِىَ عارٌ ... عَظيمٌ يورِثُ المَحْبُوبَ مَقْتا
وَيَهْوِى بالْوَجيهِ منَ الثُّرَيَّا ... وَيُبْدِلُهُ مكانَ الفَوْقِ تَحْتا
كَما الطَّاعاتُ تُبْدِلُكَ الدَّرارِى ... وَتَجْعَلُكَ القَرِيبَ وَإن بَعُدْتا
وَتَنْشُرُ عَنْكَ فى الدُّنْيا جَمِيلاً ... وَتَلْقَى البِرَّ فيها حيثُ شِئْتا
وَتَمْشى فى مَناكِبِها عَزِيزاً ... وَتَجْنى الحَمْدَ فيما قد عَرَفْتا
وَأنْتَ الآنَ لم تُعْرَفْ بعَيْبٍ ... ولاَ دَنَّسْتَ ثَوْبَكَ مُذْ نَشَأْتا
وَلا سابَقْتَ فى مَيْدانِ زُورٍ ... وَلا أوضَعْتَ فيه وَلا خَبَبْتا
وَإنْ لم تَنْأ عَنْهُ نَشَبْتَ فيهِ ... وَمَن لَكَ بالخَلاصِ إذا نَشِبْتا
تُدَنِّسُ ما تَطَهَّرَ مِنْكَ حتى ... كأنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَاطَهُرْتا
وَصِرتَ أسيرَ ذَنْبِكَ فى وَثاقٍ ... وكيفَ لَكَ الفَكاكُ وَقد أُسِرْتا
فَخَفْ أبْناءَ جِنْسِكَ وَاخْشَ منهم ... كَما تَخْشَى الضَّرَاغِمَ وَالسِّبَنْتى
وَخالِطْهُمْ وَزايِلْهُمْ حِذاراً ... وَكُنْ كالسَّامِرِىِّ إذَا لُمِسْتا
وَإنْ جَهِلوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلامٌ ... لَعَلَّكَ سَوفَ تَسْلَمُ إنْ فَعَلْتا
وَمَن لَكَ بالسَّلامَةِ فى زَمانٍ ... يَنالُ العَضْمَ إلا إنْ عُصِمْتا

Marfat.com

وَلا تَلْبَثْ بِحَيٍّ فيهِ ضَيْمٌ ... يُمِيتُ القلبَ إلاَّ إنْ كُبَاتا
فَغَرِّبْ فَالتَّغَرُّبُ فيهِ خَيْرٌ ... وَشَرِّقْ إنْ بريقِكَ قد شَرِقتا
فَلَيْسَ الزُّهْدُ فى الدُّنيا خُمُولاً ... لأنْتَ بها الأميرُ إذَا زَهِدْتا
وَلَوْ فَوْقَ الأميرِ تكونُ فيها ... سُمُوًّا وَارتِفاعاً كنتَ أنتا
فإنْ فارَقْتَها وَخَرجتَ منها ... إلىٰ دَارِ السَّلامِ فَقَدْ سَلِمْتا
وإنْ أكْرَمْتَها وَنَظَرْتَ فيها ... لإكْرامٍ فَنَفْسَكَ قَدْ أهَنْتا
جَمَعْتُ لَكَ النَّصَائحَ فَامْتَثِلْها ... حَيَاتَكَ وَهِيَ أفْضَلُ مَا امْتَثَلْتا
وَطَوَّلْتُ العِتابَ وَزِدْتُ فيهِ ... لأنَّكَ فى البَطَالَةِ قَدْ أطَلْتا
وَلاَ يَغُرُرْكَ تَقْصِيرِى وَسَهْوِى ... وَخُذْ بِوَصِيَّتِى الكَ إنْ رَشَدْتا
وَقَدْ أرْدَفْتُها تِسْعًا حِسَانًا ... وكَانَتْ قَبلَ ذَا مِائَةً وَسِتًّا
وَصلَّ عَلَى خِتَامِ الرُّسْلِ رَبِّى ... وَعِتْرَتِهِ الكَرِيمَةِ مَاذُكِرْتا

تمت بخير

Marfat.com

الجوهر الثمين ـ فيما على العباد للمعين سبحانه وتعالى

نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل

الأندونيسى ثم المكى خريج المدرسة الصولتية الهندية بمكة المكرمة

١٣٧٨ هـ — ١٩٦٧ م

بالقاهرة

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أوجدنا بقدرته ... على وفاق مقتضى إرادته

وهو على إعدامنا قدير ... كما بكل فعلنا خبير

وأفضل الصلاة والسلام ... على النبي سيد الأنام

وآله وصحبه ومن تبع ... سبيلهم بالحق غير مبتدع

(وبعد) هذا النظم للأطفال ... وكل مبتدي من الرجال

في علم أصل الدين نعم العلم ... لأننا نحجو به ونسمو

سميته (بالجوهر الثمين ... فيما على العباد للمعين)

أرجو من الرحمن إخلاص العمل

والفوز والنجاة في يوم الزلل

Marfat.com

مُقَدِّمَة

وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَوَّلَ التَّكْلِيفِ ... مَعْرِفَةُ الرَّبِّ بِلاَ تَكْيِيفِ
وَهْيَ اعْتِقَادُ أَنَّهُ مَوْجُودُ ... وَأَنَّهُ إِلٰهُنَا المَعْبُودُ
كَذَا بِأَنْ تَعْرِفَ كُلَّ مَاوَجَبْ ... لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ
وَالْمُسْتَحِيلَ وَالْجَوَازَ مِثْلَ ذَا ... فِي حَقِّ كُلِّ الرُّسْلِ وَالْجَهْلَ انْبِذَا
وَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ المُكَلَّفُ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ رَبًّا يُقْدَفُ
وَذَاكَ مِثْلُ مَنْ بَنَى بَيْتًا عَلَى ... سَطْحِ الْبِحَارِ بِئْسَ مَا قَدْ عَمِلاَ
واعتقد على التوحيد قلباً أولا ... ولا تكن للفرض وقتاً مهملا
لِأَنَّ ذَا الدِّينَ لَهُ أُصُولُ ... وَافْرُعٌ بَيْنَهَا الرَّسُولُ
أَمَّا الفُرُوعُ فَهْيَ مَا كُلِّفْتَ بِهِ ... مِن أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَحَقِّقْ وَانْتَبِهْ
كَالْحَجِّ وَالصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ... وَكَالرِّبَا وَالظُّلْمِ وَالآثَامِ

فَصْلٌ

فى تعريف الإيمان والإسلام

وَعَرَّفُوا الإِيمَانَ بِالتَّصْدِيقِ ... بِمَا أَتَى الرَّسُولُ بِالتَّحْقِيقِ

Marfat.com

وَالانْقِيَادُ لِجَمِيعِ مَا أَمَرْ ... تَعْرِيفُ الاِسْلَامِ لَدَى البَعْضِ اشْتَهَرْ
وَقِيلَ فِي تَعْرِيفِهِ هُوَ العَمَلْ ... بِمَا بِهِ الوَحْيُ عَلَيْهِ قَدْ نَزَلْ
ثُمَّ الكُلِّ مِنْهُمَا أَرْكَانُ ... عَنِ النَّبِيِّ جَاءَنَا البَيَانُ
فَسِتَّةُ الأَرْكَانِ لِلإِيمَانِ ... أَوَّلُهَا الإِيمَانُ بِالرَّحْمَنِ
وَبِالمَلَائِكِ وَبِالكِتَابِ ... وَالرُّسُلِ الكِرَامِ وَالمَآبِ
وَبِالقَضَاءِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ... وَحُلْوِ كُلِّ قَدَرٍ وَمُرِّهِ
وَهَاكَ الإِسْلَامَ أَتَتْ أَرْكَانُهُ ... فِي خَمْسَةٍ يَأْتِي لَكُمْ بَيَانُهُ
أَوَّلُهَا الشَّهَادَتَانِ يَنْطِقُ ... لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ يُصَدِّقُ
ثُمَّ تُتِمُّ الصَّلَوَاتِ خَمْسَهَا ... كَذَا الزَّكَاةَ آتِهَا لِحَقِّهَا
ثُمَّ تَصُومُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ... ثُمَّ تَحُجُّ البَيْتَ ذَا التَّجَلِّهْ

فَصْلٌ
فِي تَعْرِيفِ الحُكْمِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ حُكْمٍ فَادْرِ ... إِثْبَاتُ أَمْرٍ يَفْتَضِي لِأَمْرِ
وَجُوداً أَوْ عَكْساً يَكُونُ ثُمَّا ... أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا
أَوَّلُهَا الوَاجِبُ عَقْلاً وَهُوَ مَا ... لَا يَقْبَلُ العَقْلُ عَلَيْهِ العَدَمَا
وَالمُسْتَحِيلُ الثَّانِ عَكْسُ الأَوَّلِ ... وَجَائِزٌ مَا يَقْبَلُ العَقْلُ الجَلِي
ثُبُوتَهُ أَوْ ضِدَّهُ عَلَى السَّوَا ... كَلَانَ لِي هٰذَا الحَدِيدُ وَالنَّوَى

Marfat.com

فصل

فيما يجب فى حق مولانا عزّ وجلّ

ويستحيل ويجـــوز

وَواجِبٌ لِربِّنا الجَليلِ عشرون صفةً عَلَى التفصيل
وجُودُهُ وَقِدَمٌ ثُمَّ الْبَقَا مُخالِفٌ لِكلِّ شَيءٍ مُطْلَقَا
قِيامُهُ سبحانه بنَفْسِهِ كذَاكَ وَحْدَانِيَّةٌ فِى ذَاتِهِ
وَفِى صِفَاتِهِ وَفِى الأفْعالِ فَقُدْرَةٌ إرَادَةُ الكَمالِ
وَالْعِلْمُ وَالحياةُ وَالسَّمْعُ البَصَرْ كَلامُهُ الْقَدِيمُ جاء فى الخبَرْ
وَالْكَوْنُ قادِرًا مُرِيدًا عالِمَا وَالْكَوْنُ سامِعًا وَحَيًّا دَائِمَا
وَمُتَكَلِّمًا بِلاَ صَوْتٍ وَلاَ حَرْفٍ وَلاَ تَرْكِيبَ بَلْ وَلاَ وِلاَ
وَكَوْنُهُ سُبْحَانَهُ بَصِيراً لِلَّوْنِ وَالصَّوتِ وَلَوْ يَسِيراً
أمّا الّذِى عَلَيهِ يَسْتَحِيلُ فَضِدُّ مَا مَضَى لَكَ التَّفْصِيلُ
أعْنِى الحُدُوثَ وَالْفَنَاءَ وَالعَدَمْ مُمَاثِلاً تَعَدُّدَ الْأوَلَ الحَكَمْ
كَذَا احْتِيَاجُهُ الى الْمُخَصِّصِ أَو الْمَحَلِّ جَلَّ عَنْ نَقَائِصِ
وَالْعَجْزَ وَالْكَرَاهَةَ الجَهْلَ العَمَى وَالموت ثم صمماً وَالْبَكَمَا
وَكَوْنَ رَبِّى عاجِزاً وَجَاهِلاً وَكَارِهاً وَمَيِّتاً كَلاَّ وَلاَ
وَكَوْنَهُ أعْمَى أَصَمَّ أبْكَمَا مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ هذَا فاعْلَمَا
وَجَائِزٌ فِى حَقِّهِ إيجَادُه لِمُمْكِنٍ كَمَا لَهُ إعْدَامُــهُ

Marfat.com

دَلِيلُنَا عَلَى وُجُودِ الْخَالِقِ ... حُدُوثُ كُلِّ هٰذِهِ الْخَلَائِقِ
بِكَوْنِهَا ذَاتَةَ التَّغَيُّرِ ... مِنْ عَدَمٍ إِلَى وُجُودٍ حَرِّرِ
لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودَا ... لَمْ يَكُنِ الْكَوْنُ لَنَا مَشْهُودَا
إِذْ كُلُّ حَادِثٍ فَلَا يَصِحُّ مِنْ ... غَيْرِ وُجُودِ مُحْدِثٍ لَهُ قَمِنْ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ مُحْدَثٍ سِوَاهُ ... سُبْحَانَهُ فَبَاطِلٌ حَكَاهُ
لِأَنَّهُ أَيْضًا إِلَى مَنْ يُوجِدُهْ ... يَحْتَاجُ هٰكَذَا الَّذِي هُوَ مُوجِدُهْ
وَيَذْهَبُ الْأَمْرُ إِلَى التَّسَلْسُلِ ... وَالدَّوْرِ وَالْكُلُّ مُحَالٌ فَاعْقِلِ
فَدَلَّ ذَا بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ ... خَالِقُنَا قَدْ عَمَّنَا إِحْسَانُهُ
فَحَيْثُمَا يَثْبُتُ ذَا فَقَدْ وَجَبْ ... كُلُّ الْكَمَالَاتِ لَهُ ذِي لِلْأَرَبْ

فَصْلٌ
فِي أَقْسَامِ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ هٰذِهِ الصِّفَاتِ ... لِلّٰهِ تَفْصِيلٌ آتَى كَالْآتِي :
أَقْسَامُهَا أَرْبَعَةٌ أَوَّلُهَا ... نَفْسِيَّةٌ هِيَ الْوُجُودُ بَعْدَهَا
سَلْبِيَّةٌ خَمْسٌ مِنَ الصِّفَاتِ ... قِدَمُهُ ثُمَّ بَقَاءُ الذَّاتِ
ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ لِلْحَوَادِثِ ... قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ لَا بِمُحْدَثِ
كَذَاكَ وَحْدَانِيَّةٌ فِي الذَّاتِ ... كَذَا وَفِي الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ
وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ سَمْعٌ بَصَرْ ... عِلْمُ حَيَاةٌ وَكَلَامٌ قَدْ ظَهَرْ

Marfat.com

فَبِالْمَعَانِى سَمَّيَتْ وَبِهَا بِالْمَنَوِيَّةِ فَهَاكَ حَصْرَهَا
وَهِىَ كَوْنُهُ مُرِيداً قَادِراً كَذَا بَصِيراً سَامِعاً بِمَا جَرَى
وَكَوْنُهُ سُبْحَانَهُ عَلِيمَا بِدُونِ سَبْقِ الْجَهْلِ كُنْ فَهِيمَا
وَمُتَكَلِّماً وَحَيًّا سَرْمَداً وَلْتَدْعُ لِلنَّاظِمِ حَيْثُ أَرْشَدَا

فَصْلٌ

فيما يجب فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام ويستحيل ويجوز

وَوَاجِبٌ فى حَقِّهِمْ أَرْبَعَةُ مِنَ الصِّفَاتِ هَاكُمُو وَأَنْصِتُوا
الصِّدْقُ فِيمَا أَخْبَرُوا وَمَا أَتَوْا تَبْلِيغُهُمْ مَا أُمِرُوا فَقَدْ رَعَوْا
ثُمَّ أَمَانَةٌ عَلَى مَا نَقَلُوا وَفِطْنَةٌ إِلْزَامَ خَصْمٍ جُبِلُوا
أَمَّا الَّذِى اسْتَحَالَ فى حَقِّهِمُ فَضِدُّ كُلٍّ مَامَضَى وَلْتَفْهَمُوا
أُعْنِى بِهِ الْكِتْمَانَ وَالْخِيَانَهْ وَالْكِذْبَ وَالْبَلَادَةَ الْمُهَانَهْ
وَجَائِزٌ فى حَقِّهِمْ طَبْعُ الْبَشَرْ
كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ النِّكَاحِ وَالسَّفَرْ
هٰذَا انْتَهَتْ عَقَائِدُ الْخَمْسِينَا تَفْصِيلُهَا حَتْمٌ بَدَا يَقِينَا

فَصْلٌ

فى معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام

مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ بِالتَّفْصِيلِ حَتْمٌ لِمَنْ سُمِّىَ فى التَّنْزِيلِ

Marfat.com

ثُمَّ آدَمُ إِدْرِيسُ نوحٌ هُودُ مع
شُعَيْبَ هَارُونَ وَمُوسَى وَالْيَسَعْ
وَزَكَرِيَّا صَالِحٌ وَيُونُسُ يَحْيَى وَلُوطٌ يُوسُفُ المُقَدَّسُ
إِسحاقُ ذُو الكِفل وَإِسماعِيلُ كذا أَبُوهُ القَانِتُ الخَلِيلُ
يَعْقُوبُ أَيُّوبُ كذا إِلْيَاسُ عِيسَى سلَيْمانُ وَهُمْ أَكْيَاسُ
داودُ الأوّاب نِعْمَ العبدُ أسماؤهم محصُورَةٌ تُعَدُّ
طٰهٰ حَبِيبُ رَبِّنَا جا خاتَماً صَلَّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ دائِماً
طٰهٰ وَإِبْرَاهِيمُ مُوسَى وكذا عِيسَى وَنُوحٌ هُمْ أُولُو العَزْمِ خُذَا
أَمَّا سِوَى المَذْكورِ مِمَّنْ أُرْسِلاَ فَحَسْبُنَا الإِيمَانُ فِيهِمْ مُجْمَلاَ
وَجَهْلُنَا أَسْمَاءَهُم مُغْتَفَرُ لِعَدَمِ النَّقْلِ كَمَا قَدْ ذَكَرُوا
كَذَاكَ جَهْلُنَا بِحَصْرِ العَدَدِ إِذِ الخِلاَفُ فِيهِ ذُو تَعَدُّدِ

فَصْلٌ

فى معرفة الملائكة عليهم السلام

حَتْمٌ لِذِي التَّكْلِيفِ أَنْ يَعْتَقِدَا أَنَّ المَلاَئِكَ لَمْ يَكُونُوا وَلَداً
للهِ بَلْ هُمْ عِبادٌ أُكْرِمُوا لَيْسُوا إِنَاثاً أَوْ ذُكُوراً فَاعْلَمُوا
وَلا خُنَاثَا وَكَذا لا يَأْكُلُونْ وَلا يَنَامُونَ كَذا لا يَشْرَبُونْ
لَيْسَ لَهُمْ أُمٌّ وَلاَ أَبٌ وَلا يَعْصُونَ رَبَّ الخَلْقِ جَلَّ وَعَلاَ

Marfat.com

وفى تشكُّلٍ بما لا يُدرَى ... قد أقْدِرُوا عليه من بين الورَى
هم بالِغُونَ عَدَدًا وَكَثْرَهْ ... لَيْسَتْ لِحَصْرِهِمْ لَدَيْنا قُدْرَهْ
فَحَسْبُنا الإِيمانُ فيهِمْ مُجْمَلاً ... فالدِّينُ يُسْرٌ فالمُيَسَّرَ أعْمَلاَ
إلاَّ الَّذِينَ وَرَدَتْ أسماؤهم ... وَالنَّوْعُ فالتفْصِيلُ هذا حقُّهُمْ
جبْرِيلُ ميكَائِيلُ إسْرَافِيلُ ... وَقَابِضُ الأرْوَاحِ عَزْرَائِيلُ
نَكِيرُ منكرٌ رقيبٌ وَعَتِيدْ ... وَمَالِكٌ كذاكَ رِضْوَانُ المَجِيدْ
وَالحَامِلُونَ عَرْشَ رَبِّ العَالَمِينْ ... وَالحَافِظُونَ مَعْ كِرَامٍ كَاتِبِينْ

فصل

فى بيان الكتب الإلهية

إيمانُنا بالكُتُبِ المنزَلَةِ ... مِن السَّمَاءِ وَاجِبٌ فى الجُمْلَةِ
لكنْ مَعَ التَّفصِيلِ فى الأرْبعَةِ ... تَوْرَاةُ مُوسَى بالهدَى أُنزِلَتِ
زَبُورُ داودَ وَإنْجِيلٌ عَلَى ... عِيسَى وَقرآنٌ عَلَى خَيْرِ المَلاَ
وصحُفُ الخليل للرحمنِ ... كانت ثلاثينَ بلا نقصانِ
وصحْفُ شيثٍ بلغت ستِّينا ... فؤادُه زادَ بها يقينا
وأنزِلَتْ عَشْرٌ لموسى غيرَ ما ... توراتِهِ فاحفظ تكن مكرَّما

Marfat.com

فصل
فى ذكر نسب نبينا صلى الله عليه وسلم

وَقَدْ رَأَى وُجُوبَ حِفْظِ النَّسَبِ
لِلْمُصْطَفَى أَعْلَامُ كُلِّ مَذْهَبِ

وَجْهُلُنَا بِهِ خِلَافُ الْحَقِّ صلى عليه الله ربُّ الْخَلْقِ
فَهُوَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ مُحَمَّدٌ أَبُوهُ عَبْـــــدُ اللهِ
وَجَدُّهُ الْفَيَّاضُ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ وَهَاشِمٌ عَبْدُ مَنَافٍ يَنْتَسِبْ
ابْنُ قُصَيٍّ ابن كِلَابٍ أَىْ حَـــكِيمْ
وَمُرَّةٍ كَعْبِ لُؤَىِّ الوَتِـــــيمْ

وَغَالِبِ بن فِهْرٍ اسْمُهُ قُرَيْشْ إِلَيْهِ تُنْسَبُ قَبِيلَةُ قُرَيْشِ
وَمَالِكِ بن النَّضْرِ قُلْ كِنَانَهْ خُزَيْمَةٍ مُدْرِكَةٍ ارْفَعْ شَانَهْ
إِلْيَاسِ نَجْلِ مُضَرٍ نَجْلِ نِزَارْ مَعَدٍّ أَجْدَادٌ لِصَاحِبِ الْإِزَارْ
وَهٰكَذَا عَدْنَانُ ثُمَّ لَيْسَ فِى مَا بَعْدَهُ إِلَى الْخَلِيلِ مَا بَقِى
بِهِ الْيَقِينِ وَلِذَا جَاءَ الْخَبَرْ يُكَذِّبَ النَّسَّابَ سَيِّدُ الْبَشَرْ
وَأُمُّهُ آمِنَـــةُ الزُّهْرِيَّهْ أَسْعِدْ بِهَا بِسَيِّدِ الْبَرِيَّهْ
وَاجْتَمَعَتْ نِسْبَتُهَا مَعَ الرَّسُولْ فِى جَدِّهِ كِلَابِ الْوَصُولْ
إِذْ هِىَ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ عَبْدِ مَنَافِ زُهْرَةَ الْمَابِى

Marfat.com

فصل

فى ذكر مولده ومبعثه ومدفنه صلى الله عليه وسلم

مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَهْ ... فى ليلةِ الإثنينِ ذاتِ المُكْرُمَهْ

ثانِىَ عشرٍ منْ رَبيعِ الأوّلِ ... وذاكَ عامَ الفيلِ فاحْفَظْ وَاعْقِلْ

بالمَوْضعِ المَعْرُوفِ مِنْ شِعْبِ عَلِى ... فَزُرْهُ وَادْعُ اللهَ بالتَّوَسُّلِ

كما بهِ امَبْعَثُ طه حينما ... أَكْمَلَ أَرْبَعِينَ عَامًا وَنَمَا

وَكانَ قَدْ أَقَامَ فيها عَشْرًا ... بَعْدَ ثلاثِ سَنَوَاتٍ تَتْرَى

يدعو إلى التوحيد ثم هاجرا ... إلى المَدِينَةِ وَظَلَّ سَائِرًا

يَدْعُو بِها النَّاسَ إلى الإسلامِ ... مُحَذِّرَ الْكُلِّ من الآثامِ

إلى أَنِ اخْتَارَ الرَّفِيقَ الأَعْلَى ... وَتَمَّ أَمْرُ دِينِهِ وَاسْتَهَلاَ

أَوَّلَ حَادِى عَشْرِ عَامَ هِجْرَتِهْ ... قَدْ ذَهِلَ النَّاسُ لِأَجلِ فُرْقَتِهْ

وَقَبْرُهُ الشَّرِيفُ بالمدِينَهْ ... أَكْرِمْ بِها مِن بلدةٍ أَمِينَهْ

تُرَى عَلَيْهِ الْقُبَّةُ الخَضْرَاءُ ... وَهِىَ بِلَأْلاَءِ السنا زَهْرَاءُ

وَعُمْرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِّينَا ... أَىْ بِثَلاثٍ عَظُمَتْ سِنِينَا

فصل

فى ذكر أزواجه صلى الله عليه وسلم

وَمِنْ مُهِمَّاتِ أُمُورِ الدِّينِ ... حِفْظُ أَسامِى نِسْوَةِ الأمين

Marfat.com

وَكيفَ لا وَهُنَّ أُمَّهَاتُ ... لها كما جاءت به الآياتُ
أولى النساء بالنَّبِيِّ زُوِّجَتْ ... وَآمَنَتْ بهِ خديجةٌ نَجَتْ
عائشةَ الصِّدِّيقَةَ المُفَضَّلَهْ ... وَسَوْدَةٌ وحَفْصَةُ المُبَجَّلَهْ
صَفِيَّـــةٌ ورَمْلةٌ وَزَيْنَبُ ... ثمَّ جُوَيْرِيَةٌ ثمَّ زَيْنَبُ
هٰذِهِ تُكْنَى ذى بأُمِّ سلَمَهْ ... وَقد أَتَتْ مَيْمُونَةٌ مُتَمِّمَهْ
ثِنْتَانِ منهنَّ انْتَقَلْنَ قَبْلَهْ ... إلى لِقَا مَنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَهْ
هُمَا خديجةُ فَزَيْنَبُ الَّتى ... تُدْعَى بأُمِّ فُقَرَاءِ الأُمَّـةِ
وَقَدْ تُوُفِّىَ سَيِّدُ الأَكْوَانِ ... عن بَنْدُنَ تِسْعٍ مِنَ النِّسْوَانِ
وَهُنَّ مَن عداهما من طاهرات ... مُطَهَّرَاتٍ حافظاتٍ قانتات
أَمَّا سَرَارِيهِ فَهُنَّ اللَّاتِى ... حُصِصْنَ بالفضل من الإله
فأربعٌ مِنْ نِسْوَةٍ حُسَّانَهْ ... مَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ رَيْحَانَهْ
نفيسةُ الَّتى لَهُ قد وَهَبَتْ ... إِبْنَةُ جَحْشٍ إِرضاءً اعْتَدَبَتْ

فصل

فى ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

وَسَبْعَةٌ أَوْلَادُهُ الذُّكورُ ... مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهُمْ بُدُورُ
هُمْ قَاسِمٌ وَزَيْنَبٌ وَبَعْدَهَا ... رُقَيَّةٌ فَاطِمَةٌ ذَاتُ الْبَهَا
فَأُمُّ كُلْثُومٍ فَعَبْدُ اللهِ ذُو ... لَقَبِ طيِّبٍ وَطَاهِرٍ خُذُوا

Marfat.com

وكلهم من زوج الشريفة خديجة التقية العفيفة
وأم إبراهيم كانت ماريه أكرم بها من قبط مصر جاريه

فصل

فى ذكر أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

أعمامه الذين منهم أسلموا حمزة والعباس يا من يعلم
صفية عمته فذى على إسلامها جاء اتفاق الفضلا
عاتكة التى ليوم بدر قد أربت فى النوم خير بشر
وزاد أروى بعضهم وبهم يا رب ارجو العفو أنت أرحم

فصل

فى ذكر أخواله وخالاته صلى الله عليه وسلم

وأسود عمير مع عبد يغوث أخواله المطهرون من يغوث
خالاته فريعة وفاخته وصحبة الكل بطه ثابته

فصل

فى ذكر أصحابه صلى الله عليه وسلم

وكل من بسيد الرسل اجتمع ولو بلحظة فصحبه رفع

Marfat.com

إِنْ فى حياتِهِ وَقَدْ آمَنَ بِهْ ... وَلَوْ صَبِيًّا أَوْ وَلَنْ يُبْصِرَبِهْ

وَأَفْضَلُ الصَّحْبِ على الاطْلَاقِ ... صَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ باتِّفَاقِ

فَمُبْرَزُ الفَارُوقُ ذو الْوَفَارِ ... وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ ذو الأَنْوَارِ

فَصِهْرُهُ عَلِيٌّ ذو العِرْفَانِ ... فَالسِّتَّةُ الباقونَ مِنْ شُجْعَانِ

هُمْ طَلْحَةُ وَعَامِرٌ وَسَعْدُ ... ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعِيدٌ بْنُ عَبْدُ

وَنَجْلُ عَوْفٍ عَابِدَ الرَّحْمٰنِ ... عَلَيْهِمُو سَحَائِبُ الرِّضْوَانِ

فَأَهْلُ بَدْرٍ ثُمَّ أَهْلُ أُحُدِ ... فَأَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضَى مِنْ أَحَدِ

فَقَرْنُهُمْ خَيْرُ قُرونِ الأُمَمِ ... إِذْ كَانَ قَرْنَ المُصْطَفَى المُعَظَّمِ

فَمَنْ يَلُونَهُمْ فَمَنْ يَلُونَهُمْ ... كَمَا أَتَى الحَدِيثُ ما أَكْرَمَهُمْ

فَصْلٌ

فى ذكر مايجب اعتقاده من السمعيات

إِيمَانُنَا بِيَوْمِ بَعْثٍ قد وَجَبْ ... وكلُّ مَا يَجْرِى بِهِ مِنَ العَجَبْ

يَوْمٌ بِهِ تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعِ ... وَذَاتُ حَمْلٍ وَضَعَتْ وَلَمْ تَعِ

وليْسَ فى الإمكَانِ علمُ يَوْمِهِ ... فانَّ ذَاكَ اسْتَأْثَرَ المَوْلَى بِهِ

وَبِسُؤَالِ مُنْكَرٍ نَكِيرِ ... فى القَبْرِ بالحُسْنَى أَوِ النَّكِيرِ

وَهْوَ يَعُمُّ النَّاسَ حَتَّى الشُّهَدَا ... نِعْمَ الَّذِينَ اقْتَتَلُوا مَعَ العِدَا

وَيَسْأَلَانِ العَبْدَ عَنْ إِلٰهِ ... وَدِينِهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ

Marfat.com

وَمَعَهُمَا مِرْزَبَةٌ لَوْ ضُرِبَتْ ... بِهَا الْجِبَالُ ضَرْبَةً لَدُكْدِكَتْ
صَوْتُهُمَا مِثْلُ الرُّعُودِ الْقَاصِفَةْ ... عَيْنُهُمَا مِثْلُ الْبُرُوقِ الْخَاطِفَةْ
وَيُسْأَلُ الْعَبْدُ بِمَا يَعْوَدُ ... مِنْ لُغَةٍ وَقِيلَ لَا وَأَنْشَدُوا
وَمِنْ عَجِيبِ مَا تَرَى الْعَيْنَانِ ... أَنَّ سُؤَالَ الْقَبْرِ بِالْعِبْرِيَانِي
وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ يَا رَبِّ ارْحَمِ ... وَالْمَيِّتُ مُدْرِكٌ لِهَذَا الْأَلَمِ
يَكُونُ لِلْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ ... وَعُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُمْقِ
وَأَنَّهُ لِلْجِسْمِ وَالرُّوحِ مَعًا ... عَلَيْهِمَا سُوءُ الْعَذَابِ وَقَعَا
وَلِلْفَرِيقَيْنِ يَدُومُ وَيُحَطْ ... عَنْ بَعْضِ مَنْ عَصَى بِقَدْرِ مَا فَرَطْ
وَبِنَعِيمِهِ لِمَنْ قَدْ وُفِّقَا ... لِلِاسْتِقَامَةِ وَلَازَمَ التُّقَى
فَاجْزِمْ بِأَنَّ بَعْثَنَا مُحَقَّقُ ... وَالْحَشْرَ أَيْضًا بَعْدَهُ يَلْتَحِقُ
وَحِسَابَ اللهِ لِلْعِبَادِ ... إِنْسٍ وَجِنٍّ كَانَ لِلْمِيعَادِ
وَذَاكَ أَنَّ رَبَّنَا يُوقِفُهُمْ ... فِي شَأْنِ مَا عَلَيْهِمُ وَمَا لَهُمْ
يَعُمُّ مُؤْمِنِيهِمُو وَالْكَفَرَهْ ... إِلَّا مَنِ اسْتُثْنِيَ أَيْ مِنْ بَرَرَهْ
يَكُونُ بِالْعَرْضِ وَبِالنِّقَاشِ ... وَالْعَبْدُ بِالْحِسَابِ فِي انْدِهَاشِ
فَالْعَرْضُ أَنْ يُؤْتَى لَهُ بِالْعَبْدِ ... وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا الْمُبْدِي
يَقُولُ يَا عَبْدِي أَلَسْتَ بِكَذَا ... فَلَمْ يَجِدْ غَيْرَ اعْتِرَافٍ مَنْفَذَا
فَادْخُلِ الْجَنَّةَ إِذْ قَدْ نَالَا ... رِضًى وَعَفْوَ رَبِّهِ تَعَالَى
وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ يَكُونُ أَيْ بِأَنْ ... يَسْأَلَهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالْمَنَنْ

Marfat.com

كَذا وَبالمِيزانِ للأعمالِ ... يَزِنُهَا جِبريلُ مَعْ مِيكَالِ
فَهُوَ عَلَى هَيْئَةِ ذَا المِيزَانِ ... أيْ بِعَمُودٍ كانَ وَاللِّسَانِ
وَكِفَّتَيْنِ كِفَّةٍ مِنْ نُورِ ... وَكِفَّةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ لِلـــــزُّورِ
وَكُلُّ كِفَّةٍ تَكُونُ أرْسَعَا ... مِنْ طَبَقَاتِ الأرْضِ وَالسَّمَا مَعَا
وبالصِّراطِ وَهُوَ جِسْرٌ مُدَّدَا ... فَوْقَ جَهَنَّمَ أحَدُّ مِنْ مُدَى
أوَّلُهُ يَبْدَأُ مِنْ مَوْقِفِنَا ... آخِرُهُ بِبابِ جَنَّةِ الهنَا
وَطُولُهُ مَسِيرَةَ الأقْدَامِ ... عِدَّةُ آلافٍ مِنَ الأعْوَامِ
صُعُودُهُ بِأَلْفِ عَامٍ وكَذَا ... هُبُوطُهُ وَالإسْتِوَاءُ مِثْلُ ذا
أوَّلُ مَنْ يَجُوزُهُ نَبِيُّنَا ... فَخَيْرُ أُمَّةٍ فَرُسْلُ رَبِّنَا
كَذَا وَبالحَوْضِ المُصَفَّى للنَّبِي ... مَوْرِدُنَا فِي الحَشْرِ يَوْمَ الكَرَبِ
وطَعْمُهُ طَعْمُ ثِمَارِ الجَنَّةِ ... وَلَوْنُهُ لَوْنُ شَرَابِهَا أُنْعَتِ
كِيزَانُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فِي السَّمَا ... وَشُرْبَةٌ مِنْهُ مُزِيلَةُ الظَّمَا
وَذَا خِلافُ الكَوْثَرِ الَّذِي جَرَى ... بِدَاخِلِ الجِنانِ بَلْ مِنْهَا مَرَى
وَلا يُضَرُّ جَهْلُنَا بِأَنَّهُ ... قَبْلَ الصِّرَاطِ أوْ يَكُونُ بَعْدَهُ
قِيلَ هُمَا حَوْضَانِ حَوْضٌ قَبْلَهُ ... وَآخَرٌ مِنْ بَعْدِهِ وَالكُلُّ لَهْ
وَجَنَّةُ الخُلودِ خَيْرُ الدَّارِ ... دارُ النَّعِيمِ مَسْكَنُ الأبْرَارِ
دُخُولُهَا كَانَ بِمَحْضِ الفَضْلِ ... مِنْ رَبِّنَا لا بِكَثِيرِ الفِعْلِ
وَالنَّارُ مِنْهَا تَنْذُرُ النُّجَاةُ ... يَدْخُلُهَا الكُفَّارُ وَالعُصَاةُ

Marfat.com

وَيَخْلُدُ الكَافِرُ وَالمنَافِقُ ... بِهَا وَلَكِنِ العُصَاةُ تطْلَقُ
وَأَنَّهُ صَلى عَلَيْهِ اللهُ ... يَشْفَعُ فى القَضَا وَمَا أعْلاَهُ
وذى هى الشفاعةُ العظمى وقد ... خَصَّ بِهَا طه المهيمنُ الصمدْ
وَأَنَّهُ قَبْلَ انقِضَاءِ الأجلِ ... لايهلك المرء كما لم يقتَلِ
وَأَنَّ مَنْ يَرْتَكِبُ الكبائرا ... مِنْ دُونِ كُفْرٍ لا يَكونُ كَافِراً

خاتمة

نسأل الله حُسْنَهَا

وَعِنْدَنَا يَجُوزُ فى الآخرَةِ ... رُؤْيَتُنَا اللهَ بلا كَيْفِيَّةِ
وَاخْتَصَّ فى الدُّنْيا بها المُخْتَارُ ... وَاللهُ يُؤْتى الفَضْلَ مَنْ يَخْتَارُ
وَذَا أصَحُّ القَوْلِ فى ذَا البَابِ ... وَهْوَالَّذِى ارْتَضَى أُولُوا الألبابِ
فَيَنْظُرُ العَبْدُ بِعَيْنِ الباصِرهْ ... وَبالبَصِيرَةِ إلهه نَاظِرَهْ
خواصُّهُم عشيةً وبكره ... والبعض لايراه إلا مرّهْ
فى كلِّ عيد ثم يوم الجمعهْ ... سبحانه كان ولا شىء معَهْ
ولا يَرَوْنَهُ فَوَيْقاً تَحْتاً ... وَلاَ يَمِيناً وَشِمَالاً بَتَّا
فاخْتَارَ فى جَلالِهِ العَبْدُ فما ... يَدْرِى وَما يعرف إلاَّ المُنْعِما

Marfat.com

ولم يجدِ اللذاتِ فى شىء خلا رؤية وجه ربه جـــلّ علاَ

فَلْيَكُ هذا آخر الكتاب عسى يجود الله بالمتاب
أرجو لمن يعثُر بالأغلاط من عالمٍ فى البحث ذى نشاطِ
أن يُصلِح الأخطاء بالتأمل مادام بالعلوم ذا تأهُّل
يارب بالمختار جُدْ للناظم بالعفو والصفح وحسنِ الخاتم
وَوَالِدَىَّ ارْحَمْهُما مثلَ الّذى قَدْ ربّيانى فِيهما شَرّ البَذِى
ثم أَنِلنى منهُما حُسنَ الرِّضا وَرضاكَ رَبِّى ارْتَجِى بلاَ انْقِضاَ
وكل إخْوَانِى مَعَ الأوْلاَدِ والأهلِ والمشايخ الأمْجَادِ
والحمدُ لله العَلِىِّ ظَاهِراً وَبَاطِناً وَأوّلاً وآخِراً
ثمّ الصّلاَةُ وَالسّلاَمُ مَرْمَداً عَلَى خِتَامِ الأنبياءِ أحمَدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرَامِ والتّابِعِينَ النّجَبَا العِظَامِ
أبياتُها (سُبُلُ طالِبِ النّجاحْ) تاريخها (لِنُورِ فَضْل وَالفَلاَحْ)

عدد ٢٢٧ سنة ١٣٥٢ﻫ

تمت بخـــير

Marfat.com

مباحث منهج الطلاب

ص

٣ فضل العلم وأهله
٤ حكم طلب العلم
٥ بيان العلم النافع
٥ آداب الطالب
٦ آداب حضور الدرس
٧ آداب الذهاب إليه
٨ آداب التلميذ مع استاذه
٩ آداب الاستاذ
١٠ الآداب مع الاقران
١١ آداب المذاكرة والمطالعة
١٢ آداب اختيار المدرسة
١٢ مايعتنى به من العلوم
١٤ آداب اختيار الكتب
١٦ آداب التدريس
١٦ فضل اختيار الكتب
١٩ تقاريظ
٢٣ قصيدة جليلة لأبى اسحق ابراهيم الأندلسى فى الآداب

مباحث الجوهر الثمين

الخطبة
٣٢ مقدمة
٣٢ تعريف الإيمان والإسلام
٣٣ تعريف الحكم العقلى
٣٤ مايجب فى حق الله الخ
٣٥ أقسام الصفات
٣٦ مايجب فى حق الرسل الخ
٣٦ حكم معرفة الرسل
٣٧ حكم معرفة الملائكة
٣٨ بيان الكتب الآلهية
٣٩ النسب النبوى الشريف
٤٠ المولد والمبعث والمدفن
٤٠ الازواج الطاهرات
٤١ أولاده (ص)
٤٢ أعمامه وعماته (ص)
٤٣ أخواله وخالاته (ص)
٤٣ المعجزات
٤٧ خاتمة

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

(١) منهج الطلاب
فى طلب العلم وفى الآداب
(٢) الجوهر الثمين فيما على العباد للمعين

كلاهما نظم العلامة

الشيخ عثمان بن محمد سعيد تونكل

الاندونيسى ثم المكى خريج المدرسة الصولتية الهندية

بمكة المكرمة

ويليهما

منظومة الشيخ أبى إسحاق إبراهيم بن مسعود الأبيرى الأندلسى

فى الحث على طلب العلم والعمل به والزهد فى الدنيا

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

بالقاهرة

مطبعة المدنى

Marfat.com